الحمد لله الذى جعل للانسان لسانا ينطق بالحق
والبيان • واودعه ايضاح دقايق العرفان بذرايع
البرهان • والصلوة على رسوله الذى هو اوكس
فرسان الطراد • فى مضمار البلاغه • واغلب
المتناضلين فى حدقة الفصاحه • وعلى آله واصحابه
السابقين فى اللسن والبراعه • المهتدين بعظيم
الى صياغة الكلام فى قالب الافاده شعر
فقد طال زمان انسداد ابواب الاحسان • بشدايد
احوال الحدثان • واستحال النظر فى حق من ليس له
سند صاحب القوى • وشفيع يحصل به امنيته ذوى
النهى • حتى كنت شمرت الذيل زمانا فى باب الملازمه
ولم ير احد من ارباب اللطف ان يسال الحال ولو
بالمكالمه • فخالج فى قلبى • ان يعرض ما حال فى
صدرى • ودار فى خلدى • بنظر عليل • وفكر
كليل • فى اثناء مطالعتى • فى موضع اخراج الكلام
على خلاف ما يقتضيه الظاهر • والمقام من مفتاح العلوم

بهداه الحى القيوم • رجاء ان ينظر لمن تحلى بخير المعارف
ولا يحاك ثياب امانى ما يخالفهم بمنوال العوارف •
شعر غياث لارباب الفضائل كلهم •
ملاذ لاعيان العلاة الافاضل • معاذ لاهل العلم
عن كل حادث • معين البنامى عصمه للارامل •
لمن هو مكمل للكمالات البشريه • ومنور بالانوار
المصطفويه • مبين اسرار الفصاحه • وموضح آثار
انوار البلاغه • كاشف اسرار الحقايق • خازن رموز
الدقايق • بارع الفروع والاصول • جامع المعقول
والمنقول شعر هو البحر جودا بره يشمل الورى
لقد نال من معروفه كل سائل • هو الشمس فيضا
عمم فيض نواله • جميع البرايا من صنوف القبائل •
ادام الله افادته وانعامه على العلما • ما دامت الارض
والسما • واجرله معدلته على صفحات الانام • وضرب
خيام دولته بالخلود والدوام • ليكون ذريعه للوصول
بخدمته السنيه • ووسيله لحصول المرام من حضرته العليه
فالمرجو من كرمه العميم • ولطفه الجسيم • ان يستر عيبه

بذل عفوه وينظر فيه بنظر لطفه • لان ماحر الايخلو
عن الوهم والخيال • وانا اعترف بقلة البضاعه
والكمال • بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة السكاكي
ويقلبون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما
ان تأمله ارتدع فيقولون لمنكر الاسلام حق
وقوله تعالى في حق القرآن لاريب فيه وكم من شقي
مرتاب فيه وارد على ذا قال الفاضل الشريف
قوله وتقلبون عطف على ينزلون مدرج معه تحت
كذلك لتقاربهما مع شدة الارتباط بينهما فلذلك
لم يقل وكذا يقلبون وقال المولى الشهير بكمال باشا
زاده وتقلبون عطف على قوله وكذلك قد ينزلون
لا على ينزلون اذ ليس المذكور قبل هذا من جنس
المقلوب فلا يحسن ان يقال وكذلك قد تقلبون
وقال في حاشيته المنقولة عنه قوله لا على ينزلون رد
على الشارح المدقق في قوله ويقلبون عطف على ينزلون
مدرج معه تحت كذلك اقول يكون المعنى على ما ذكره
الفاضل الشريف من العطف وكذلك قد تقلبون

من لا يكون منكرا منزلة المنكر فقلبه تنزيل المنكر منزلة
غيره لاكذلك قد تقلبون مطلقا حتى يعم القلب
للصورتين فتحتاج الى اخراج ما ذكر قبل هذا كما سيأتي
ويرد ما اورده لانه يأباه قوله هذه في قوة هذه القضية
كما لا يخفى يجوز ان يناقش في قول الفاضل الشريف
على ما وجدنا في نسخ متعددة في قوله قوله وتقلبون
عطف على ينزلون لان المعطوف قوله تقلبون
لا وتقلبون لكن مما لا يناقش فيه قال الشارح
المحقق التفتازاني وتقلبون هذه القضية اي ينزلون
المنكر منزلة غيره وعلى هذا لا حاجة الى قوله
مع المنكر الا انه اتى به ليعود اليه الضمير في قوله
اذا كان معه وتبعه الشارح المدقق الفاضل
الشريف حيث قال وهذه القضية عبارة عن تنزيل
غير المنكر منزلته فقلبها تنزيل المنكر منزلة غيره فلا حاجة
الى قوله مع المنكر الا للتصريح بما علم ضمنا وليعود
الضمير في معه الى مذكور لفظا وقال المولى الشهير
بكمال باشا زاده هذه القضية يعني قضية التنزيل وما

كان اصل القضية مشتركا بين تنزيل غير السائل
منزلة السائل و تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وكان
القلب باعتبار الثاني فقد احتيج الى زيادة قوله مع المنكر
كيلا يذهب الوهم من ظاهر العبارة الى عموم القلب
للصورتين ومن لم يتفطن بهذا قال لا حاجة الى قوله
مع المنكر وقال في حاشيته قوله ومن لم يتفطن رد
على الشارحين الفاضلين اقول مبنى رده هذا على ان
القضية عبارة عن التنزيل فح يعم تنزيل غير السائل و
تنزيل غير المنكر منزلتها على ما صرح به فيما بحث لانه
ان كان القضية عبارة عن مطلق التنزيل يلزم ان يكون
تنزيل العالم منزلة الجاهل داخلا فيه فيحتاج الى اخراجه
كذلك مع ان قوله هذا يأباه كما ذكرنا وان سلم
كون القضية مشتركة بينهما فلا يحتاج ايضا الى دفع توهم
عموم القلب للصورتين الى قوله مع المنكر لان التأمل
والارتداع لا يوجد في قلب تنزيل غير السائل منزلته
مع ان تنزيل السائل منزلة غيره غير معتبر في البلاغة
كما ذكر فيما قبل قال الشارح المحقق ومعنى كونه مع المنكر

انه معلوم له مشاهد عنده اقول في قوله انه معلوم له نوع
مسامحة لانه يرد عليه انه لو كان الدلائل معلومة
له لارتدع فلا يحتاج الى قوله ان تأمل لان العلم يحصل
بالتأمل فالاولى ان يقال بعد قوله هذا على ما ذكره
الفاضل الشريف والامور الظاهرة المشهورة فانها ظهورها
في حكم المعلومات قال الفاضل الشريف وتعرض
لارتياب الاشقياء دون انكارهم اشعارا بانه
تنظير لا تمثيل واذا جعل لا ريب فيه كما ذكر في الكتاب
بمعنى لا ينبغي لاحد ان يرتاب فيه ليطابق البرهان
على حقيقته كان تمثيلا لانه حكم ينكره كثير من الاشقياء
وقد تركت تأكيد تنزيل انكارهم منزلة عدمه
قال المولى الشهير بكمال پاشازاده قيل
واذا جعل الى اخر ما ذكر الفاضل الشريف ثم اعترض
بانه يرد عليه ان المعتبر في الكلام الخارج على خلاف
مقتضى الظاهر حال المخاطب والخطاب معنا مع الرسول
وهو لا ينكر الحكم المذكور اقول ان المراد من قوله بعد
لا ريب فيه افادة ثبوت عدم الريب في القرآن

سواء كان الخطاب مع رسول الله او لغيره عليه الصلوة
والسلام مع ان الخطاب قد يترك الى غير معين
كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
وقوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
وارد على ذا فاعتبار اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر
بتنزيل انكار المرتابين الحكم المذكور من السامعين
المضلين منزلة غيره على عموم افادة عدم الريب
في القرآن كما لا يخفى على ذوي الافهام وقال الفاضل
الشريف في حاشيته المنقولة عنه واذا حمل
قوله تعالى لا ريب فيه على مفهومه الظاهر ورد
الاشكال فيجاب عنه بان وجود الريب منزل
منزلة عدمه لامور قالعة اياه قال المولى الشهير
بكمال پاشازاده فان قلت ان اجري الكلام
المذكور على الظاهر يلزمه الكذب والتنزيل المذكور
لا يجدي نفعا في دفعه وان اول وصرف عنه
لا يوجد التنزيل المزبور وقال في حاشيته المنقولة
عنه قوله لا يجدي نفعا رد على الشارح المدقق

حال الحاصل الريب في القرآن اجوبة وتقاربك
اي لا شك في القرآن على ما فسروا به
ان قول ان الريب على ما وقف فيه
فتش امرا تم تشكيك عما وقف فيه المتقين
والشك هو وقوع التنفس بين النقيضين
حتى لا يترجح احدهما على الآخر فليتأمل صح
تفسير الشيء بما يغايره مع ان المقام
مقام ضرب المفسر عما فسر لان المدعى
انكشاف ما توهم بالتأمل كما يدل عليه
قول المص ان تأمله ارتفع منه

في حاشيته من قوله اذا حمل الحرف على ان المحذور
المذكور يندفع بجعل التنزيل المذكور قوله
لا نسلم ان لا ينفع التنزيل في دفع الكذب لان
الكلام المنزل لا مخاطبي لا يقصد به معناه الظاهري
بل هو مسلوب الدلالة عنه الى معنى مناسب المقام
فالمعتبر هو المعنى المقصود من الكلام وهو يحصل
بالتنزيل المذكور كما في اعتبار تنزيل وجود الشيء منزلة
عدمه في قوله تعالى جل وعلا ما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وامثاله كثيرة لان المراد افادة ثبوت عدم
الريب في القرآن الحاصل من التنزيل كما ذكرناه وهو
مما يطابق الواقع ولو كان ادعاء وقال
المولى المحشي المزبور بعد جوابه للسؤال المزبور
على ما اجاب وله هذا الاعتبار الدقيق
على صاحب الكشاف ذهب الى نافي شيئين المذكورين
في السؤال اقول نعم لا يوجد التنزيل المزبور يعني
تنزيل الريب على ما ذكره صاحب الكشاف لكن
يوجد تنزيل انكار الحكم المذكور منزلة عدمه كما ذكر

فى الكشاف فاعتبار تنزل الريب ليس بحاجب
فى المقام • حتى يلزم الفساد بتأويل الكلام •
وصرفه عما فطره بعض
ذوى الافهام • لله اعلم
بما هو امر الم •

سودت هذه الرسالة ليكون وسيلة الى حصول
ما هو المقصود ممن وشح بالقابه صدر الصحيفه •
حفظه الله الملك الودود وانا العبد الفقير الى الله الحاج
عبد الباقى المنفصل عن مدرسة
بازار باشى بمروسة الخروسة
مدة الانفصال سنة وعانية اشهر
والملازمة بالعلمة العلية
ثمانية اشهر

م

رساله سنگلبه للشیخ افضل بخطه